@ 291 @ القضاعي والدي رحمه ا من أهل أندة وسكن بلنسية يكنى أبا محمد أخذ القراءات عن الأستاذ أبي جعفر الحصار وأجاز له وسمع من أبي عبد ا بن نوح وأبي بكر بن قنترال وأبي عبد ا بن نسع وأبي علي بن زلال وصحب ابا محمد بن سالم الزاهد المعروف بالسبطير وكتب إليه القاضي أبو بكر بن أبي جمرة يجيز له ولي معه جميع روايته مرتين إحداهما في غرة رجب عام 597 والثانية في منتصف ذي القعدة من العام المذكور وأنا إذ ذاك ابن عامين وأشهر مولدي عند صلاة الغداء من يوم الجمعة في أحد شهري ربيع سنة 595 وكان رحمه ا ولا أزكيه مقبلا على ما يعنيه شديد الانقباض بعيدا عن التصنع حريصا على التخلص مقدما في حملة القرآن كثير التلاوة والتهجد به صاحب ورد لا يكاد يهمله ذاكرا للقراءات مشاركا في حفظ المسائل آخذا فيما يستحسن من الآداب معدلا عند الحكام وكان القاضي أبو الحسن بن واجب يستخلفه على الصلاة بمسجد السيدة من داخل بلنسية تلوت عليه القرآن بقراءة نافع مرارا وسمعت منه أخبارا وأشعارا واستظهرت عليه كثيرا أيام أخذي من الشيوخ يمتحن بذلك حفظي وناولني جميع كتبه وشاركته في أكثر من روى عنه وسمعته يقول حضرت شيخنا أبا عبد ا بن نوح وقد زاره بعض معارفه فسأله عن أحواله وبالغ في سؤاله فجعل يحمد ا ويردد ذلك عليه ثم أنشد متمثلا .

(جرت عادة الناس أن يسألوا % عن الحال في كل خير وشر) .

(فكل يقول بخير أنا % وعند الحقيقة ضد الخبر) .

قلت ومثل هذا للقاضي أبي بكر بن البيضاوي البغدادي ونقلته من خط أبي بكر بن العربي .

(إذا سألوني عن حالتي % وحاولت عذرا فلم يمكن) .

(أقول بخير ولكنه % كلام يدور على الألسن) .

(وربك يعلم ما في الصدور % ويعلم خائنة الأعين) .

وقد رأيت هذه الأبيات منسوبة إلى أبي محمد البطليوسي وذلك غلط فاضح وخطأ واضح ووجدت بعدها منسوبا إلى غيره .

(جارت عادة الناس أن يسألوا % عن الحال بالنطق أو بالكتاب) .

(فكل يجيب بخير أنا % وعين الحقيقة ضد الجواب) .

حدثني أبي رحمه ا غير مرة أنه ولد بأندة سنة 571 وتوفي بمدينة بلنسية وأنا